الرياض
الخميس ٩ ربيع الآخر ١٤٣٦هـ - ٢٩ يناير ٢٠١٥م - العدد ١٧٠٢٠ - السنة الثانية والخمسون
AL RIYADH - 17020 52nd Year -THURSDAY-29- 1 - 2015

فقدناه ولن ننساه

محمد المطلق

■ ببالغ الحزن والأسى ودعنا بالأمس ملكاً ترك في قلوب الملايين من أبناء شعبنا السعودي ومن أبناء العروبة والإسلام أجمل الأثر وأبقاه بفضل ما قام به من أفعال طيبة وما تحلى به من صفات حميدة. ومن نعم الله علينا نحن أبناء هذه البلاد المباركة ان قيض لنا قادة حكماء وحكاماً أوفياء رأينا الخير على وجوههم وحظينا تحت قيادتهم الرشيدة بالأمن والأمان والتطور والازدهار.

ففي عهد المغفور له الملك عبدالله حققت بلادنا ثورة نهضوية في مجالات التعليم الجامعي ودخول المرأة السعودية معترك الحياة العامة واتساع حيز المشاركة في صنع القرار وفسحة حرية التعبير عن الرأي سواء في ما يتم تداوله على ألسنة المواطنين أو قوله في الإذاعات وبثه عبر شاشات التلفاز وكتابته في مقالات الصحف.

فلقد تضاعف عدد الجامعات ومعاهد التعليم العالي وقفز عدد المبتعثين إلى الجامعات الأمريكية والأوروبية من أجل استكمال دراساتهم العليا إلى أرقام غير مسبوقة. كما اتسعت مشاركة العنصر النسائي في شتى الأنشطة التربوية والإدارية والاقتصادية ودخلت المرأة السعودية إلى مجلس الشورى وتم تعيين أول امرأة كنائب وزير ولم يعد من المستغرب أو المحظور في بلادنا ان نعترف بحصول بعض الأخطاء هنا أو هناك سواء في الخطط الموضوعة من قبل بعض الهيئات والأجهزة الرسمية أو في الممارسات والتطبيق على أرض الواقع. فأصبح من الشائع والمألوف ان يقوم حتى المسؤولين أنفسهم بتوجيه النقد البناء بقصد التقويم والاصلاح.

أما عن النهضة الاقتصادية والعمرانية المذهلة ومشاريع التحديث والتطوير العملاقة التي شهدتها المملكة في مختلف المجالات وشتى مناحي الحياة تحت قيادة خادم الحرمين الشريفين المغفور له الملك عبدالله بن عبدالعزيز فحدث ولا حرج ولقد اقتضت حكمة الله سبحانه ان يختص أبناء جيلنا نحن ممن تجاوز السبعين من العمر بنعمة المعاصرة والمشاهدة بأم العين لنهضة بلادنا التي كانت تعاني من قلة الموارد وضيق ذات اليد وانتقالها إلى النمو المضطرد والتطور بوتيرة عالية وسرعة مذهلة إلى ان وصلت إلى ما هي عليه الآن من قوة ومنعة ورفاهية وازدهار وسعة في المداخيل وارتفاع في مستوى المعيشة. كما اقتضت حكمة الله سبحانه ان تمكث ثروات النفط الهائلة مدفونة في باطن الأرض آلاف السنين إلى ان حان وقت استخراجها والاستفادة منها تحت ظل قادة حكماء ونجباء وأقوياء تعاقبوا على إدارة دفة السفينة بعد المغفور له الملك المؤسس والقائد الفذ عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود فكانوا خير خلف لخير سلف، فانقلب على أيديهم واقع بلادنا الاقتصادي رأساً على عقب وانتقلنا بحمد الله من القلة والعوز إلى الوفرة والثراء.

وعلى صعيد علاقة بلادنا بمحيطها العربي والإسلامي وبسائر دول وبلدان المعمورة في عهد الملك عبدالله بن عبدالعزيز تغمده الله بواسع رحمته فقد تبوأت المملكة مركزاً بارزاً ومرموقاً بفضل السياسة الخارجية الحذرة والمتزنة والمدروسة إضافة إلى ما شهدناه من مبادرات هامة وموفقة أطلقها الملك عبدالله سواء على صعيد طرح حل للصراع العربي الإسرائيلي حظي في حينه بإجماع العرب، أي حظي بما لم يحظ من قبله ولا من بعده أي مشروع آخر، أو على صعيد تفعيل حوار الأديان السماوية بقصد تقريب وجهات النظر وإزالة الفتن والأحقاد المتوارثة وتعريف البشرية جمعاء بالوجه المشرق بالهداية والنور واليسر والتسامح لإسلامنا الوسطي المعتدل ناهيك عن دعم المملكة لدولة مصر الشقيقة والأخذ بيدها في وقت الضيق من أجل تحقيق الاستقرار واستعادة دورها ومكانتها الوازنة في الإقليم ثم قيام المملكة باحاطة الأشقاء في قطر بالعناية الاخوية والاسهام في إعادتهم إلى كنف أهلهم وذويهم في مجلس التعاون.

عظم الله أجركم وأجرنا جميعاً في فقدان طيب الذكر والقلب الملك الراحل عبدالله بن عبدالعزيز وغفر له وأكرم منزله ووسع مدخله وآنس وحشته وأسكنه فسيح جنانه، وأطال الله عمر ملكنا الصالح سلمان بن عبدالعزيز المتميز بثقافته الواسعة وخبرته الطويلة في إدارة شؤون الحكم وبابه المفتوح بوجه المواطنين لتسيير شؤونهم وتلبية حاجاتهم ووفق الله الملك سلمان بن عبدالعزيز إلى ما فيه خدمة الإسلام والمسلمين والناس أجمعين ورضى رب العالمين.

إنا لله وإنا إليه راجعون.

إذا مات منا سيد .. قام سيد

أ.د. عبدالله محمد حريري

■ كل مسلم، يؤمن، بقضاء الله وقدره، يعلم بأن الموت حق على كل ذي روح، ولكن الفراق صعب على الإنسان، خصوصاً إذا كان عزيزاً، فما بالك بولي أمر البلاد.

فعلى الرغم مما خيم على هذه البلاد من حين إذاعة نبأ وفاة "الإنسان .. الملك" عبدالله بن عبدالعزيز، والحزن قد ملأ نفوس المواطنين، فكانت ليلة، ويوما حزينين، الكل فيها توجه بالدعاء، والمغفرة والرحمة، سائلين العلي القدير أن يرحمه، ويجعله في أعلى جنات النعيم، إزاء ما قدمه لدينه، ووطنه، وشعبه، والأمتين العربية، والإسلامية، والعالم أجمع.

فهو "الإنسان .. الملك" الشجاع، القوي، القريب، المتواضع، الذي لا يرغب في جرح مشاعر الآخرين، حتى كلمة "فقراء" لا يريد إطلاقها حتى لا يخدش بها نفوس تلك الفئة.

"إنسان .. ملك" منذ أن تبوأ مناصب في الدولة، حتى أصبح ملكاً، وهو يعطي بكل سخاء، يريد أن يرى مواطني هذه البلاد وهم سعداء، فسعادته من سعادتهم، فإنجازاته، وأعماله، خير شاهد على ما قدمه، فهي شاخصة للعيان أمام الجميع، فعلى سبيل المثال لا الحصر.

استطاع إبان حكمه أن يجعل التعليم الجامعي، في كل مدينة من مدن البلاد، بحيث يكون المتعلم قريبا من جامعته، كالمدرسة التي تكون قريبة من طلابها، كما فتح باب الابتعاث إلى الخارج كي لا يتعطل الشباب عن إكمال مسيرة تعليمهم، فوصل عدد المبتعثين إلى ما يزيد على "ثلث" مليون مبتعث، كما طور التعليم العام ليواكب المستجدات العالمية، وجعل البلاد في منأى عن مخاطر الإرهاب، والتطرف، والتقلبات الإقليمية، والأحداث من حوله.

واستطاع أن ينقل البلاد من اعتمادها على النفط إلى تنويع مصادر دخلها بإقامة المدن الصناعية "الخمس"، فجعل البلاد عضواً من بين الدول "العشرين"، ولها رؤية ومشاركة في اتخاذ القرار العالمي لمصير دول العالم.

هو "الإنسان .. الملك" المتسامح مع خصومه، ودائما ما ينظر إلى الوفاق، والاتفاق، ونبذ الخلاف، والاختلاف، أراد لأمته العربية أن تعود لتكون يداً واحدة وصفا متحداً، حتى تستطيع أن تنهض بمجتمعاتها، وتكون لها الكلمة العليا في القرارات الدولية.

جعل "الإنسان .. الملك" القضية الفلسطينية قضيته الأولى حتى ولو على حساب العلاقات الخاصة التي تهم بلاده، فكان "الإنسان .. الملك" الذي يدافع عن إقامة الدولة الفلسطينية وأن ذلك لابد من أن يتحقق.

كان "الإنسان .. الملك" الذي دافع عن "الدين الإسلامي" وألا يمس بأي أذى من إهانة، أو استهجان، أو سخرية، فدعا للحوار في الداخل، وللحوار بين الأديان، والثقافات، كي لا يكون هناك تصادم بين الأديان، يستغله المتطرفون، من خلال إساءتهم للشعوب في أديانهم وعباداتهم التي يؤمنون بها، وما توسعة الحرمين الشريفين التاريخية إلا خير دليل وشاهد على ذلك، واليوم لا نملك إلا الدعاء له ولمن سبقوه بالرحمة والمغفرة.

وأن يوفق من أوكل إليه أمر هذه البلاد، وولايته لها، خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود الذي أحب هذه البلاد وشعبها، وخاصة بلاد الحرمين الشريفين، والذي نستطيع أن نطلق عليه "ربان، ومهندس ماهر" حيث تم انتقال السلطة، والعباد، والبلاد، في "أمن، وأمان" يحسدون عليه، وما تلك الجموع الغفيرة التي توافدت من داخل البلاد وخارجها، سواءً في مدينة الرياض، ومدن، ومحافظات، وقرى، وهجر المملكة، إلا أكبر دليل على محبة هذا الشعب لهذه القيادة، وهي تعزي في مليكها الراحل، وتبايع ولي أمرها على السمع والطاعة، والدعاء له بالتوفيق والسداد.

وان هذا الشعب ينظر إلى هذه الأسرة كاملة، أسرة أحبها، وأحبته، غرست حبها، فبادلها الشعب حباً، وكما قال "الأمير نايف بن عبد العزيز يرحمه الله" : "أهنئ ملكاً بشعبه، وأهنئ شعباً بملكه".

إننا نقول لكل "حاقد، ومشكك، ومغرد فاسد" إن هناك "خطوطا حمراء"، لهذا الشعب، وقيادته، فمهما فعلتم، وتفعلون، وستفعلون، لن يكون نصيبكم سوى الخسران، ولن يلتفت أحدٌ أياً كان من أبناء هذا الوطن المتمسك بدينه، وكتاب ربه، وسنة نبيه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، وسيظلون مواطنين أوفياء لقيادتهم، بما تراه فيه صلاحهم وفلاحهم. والله من وراء القصد..،

*أستاذ جامعي متقاعد

ولا عقبى كعقباكا

د. شريفة سلامة أبومريفة

■ الحمد لله الذي انعم وأعطى واختار للوطن من هم له أوفى والصلاة على النبي محمد الهادي إلى خير الهدى (يا أيتها النفس المطمئنة.. ارجعي إلى ربك راضية مرضية) الفجر ٢٨،٢٧، فإلى مقام خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود - أيده الله- نرفع عزاءنا في وفاة فقيد الأمتين العربية والإسلامية خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود ونعزي أنفسنا وشعبنا السعودي في مليكنا الغالي، الذي إن غاب عنا فستظل سيرته ومآثره ملء قلوبنا، وهنا لا ننسى خطابه التاريخي الذي ألقاه حين اعتلى سدة الحكم، يطلب فيه من مواطنيه عدم تقبيل يده، لكون هذه العادة أمراً دخيلاً على تقاليد البلاد،. قال حينها في خطابه: إن تقبيل اليدين هو أمر دخيل على القيم الإسلامية ولا تقبله النفس الحرة الشريفة، إلى جانب أنه يؤدي إلى الانحناء وهو أمر مخالف لشرع الله، فالمؤمن لا ينحني إلا الله الوحيد الأوحد لذلك أعلن من مكاني هذا عن رفضي القاطع لهذا الأمر واسأل الجميع ان يعملوا ذلك ويمتنعوا عن تقبيل اليد إلا للوالدين براً بهم» وكان هذا من أوائل القرارات التي اتخذها مليكنا الراحل قراراً عزز فيه كرامة المواطن. لقدعشنا في عهده الميمون واقعا جديدا خطط له (طيب الله ثراه)، واقعا حفل بالمشروعات الإصلاحية البناءة، بدءا بالتركيز على إصلاح التعليم والقضاء، مرورا بالإصلاح الاقتصادي، وصولا إلى بناء مجتمع متماسك عماده الوحدة الوطنية، من ترسيخ للمكانة الرائدة للمملكة بين الأمم، والحفاظ على سمعتها ودورها وشموخها في وقت تهاوت أمم أخرى اقتصاديا واجتماعيا، فظلت المملكة بفضل الله ثم بفضل سياسته الحكيمة، قوية عزيزة ذات مكانة راسخة في وجدان العالم أجمع، وخطت في عهده خطوات نوعية عملاقة شهد بها القريب والبعيد، انعكست بنتائج بارزة على كافة الأصعدة، وأمنا وأمانا ورخاء على المواطنين، من الكم الكبير من المشروعات العملاقة التي تم إطلاقها في مختلف المجالات وإنجازات اقتصادية واجتماعية وتعليمية غير مسبوقة، امتدت إلى تحسين أداء الاقتصاد الكلي للدولة، وحتى تحسين الظروف المعيشية للمواطنين، لقد تميزت مجمل الإنجازات بالشمولية والتكامل في بناء الوطن وتنميته مما وضع المملكة في رقم جديد في خارطة دول العالم المتقدمة فقد تجاوزت في مجال التنمية السقف المعتمدة لإنجاز العديد من الأهداف التنموية التي حددها إعلان الألفية للأمم المتحدة عام ٢٠٠٠، كما تمكن الملك الراحل (طيب الله ثراه) من تعزيز دور المملكة إقليميا وعالميا في المجالات السياسية والاقتصادية حتى أصبح للمملكة وجود أعمق في المحافل الدولية، وشكلت دافعا قويا للصوت الإسلامي والعربي في دوائر الحوار العالمي على اختلاف منظماته ومؤسساته والاستراتيجيات وكان آخر قرار اتخذه العاهل السعودي قبل وفاته بيوم قرارا إنسانيا كما تعودنا منه (جعله الله في ميزان حسناته) بموافقته على تقديم مساعدة مقطوعة للجمعية الخيرية لرعاية الأسر السعودية في الخارج "أواصر" قدرها ١٠ ملايين ريال ورفع الإعانة السنوية للجمعية إلى مبلغ ٧ ملايين ريال للتتمكن الجمعية من أداء مهامها في رعاية أبناء الأسر السعودية المنقطعة في الخارج والعائدين إلى الوطن. ومن نافلة القول إننا لن نستطيع في هذا المقام أن نحصر إنجازات ملكنا الراحل، ولكننا ندعو الله أن يجزيه الجزاء الأوفى عنا وعن الإسلام والمسلمين، وأن يجعل قبره روضة من رياض الجنة، إن المصاب جلل والثلمة عظيمة، لكن عزاءنا،أن ولي علينا خير خلف لخير سلف خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود (أيده الله) الذي نسأل الله أن يؤجره على الرزية ويبارك له في العطية ويعينه على الرعية، وإني لأتمثل هنا قول الشاعر معزيا يزيد بن معاوية حين آلت إليه الخلافة، في وفاة والده أمير المؤمنين معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه:

لارزء أصبح في الأقوام نعلمه
كما رزئت ولا عقبى كعقباكا
أصبحت والي أمر الناس كلهم
فأنت ترعاهم والله يرعاكا

نشهد الله أننا قد بايعنا خادم الحرمين الشريفين سلمان بن عبدالعزيز ملكا للمملكة العربية السعودية على كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، وصاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبدالعزيز وليا للعهد، وصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نايف بن عبدالعزيز وليا لولي العهد بيعة شرعية مقتضاها السمع والطاعة، امتثالا لأمر الله عز وجل "يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم فإن تنازعتم في شيء فردوه إلى الله والرسول إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير وأحسن تأويلاً " النساء ٥٩.. وسنظل يدا واحدة وصفا واحدا لما فيه صلاح أمورنا والحفاظ على أمن وطننا واستقراره، وحري بنا في هذا المقام أن نشيد بنظام البيعة الذي ظل في العهد السعودي بمختلف مراحله وعصوره، شاهداً من تاريخ الجزيرة العربية في عصرها الحديث، كما ظلت مراسيم البيعة والانتقال السلس للسلطة ومبايعة ولي العهد، إحدى شواهد هذا العهد، فتاريخياً لم تشهد المملكة -بفضل الله- أي خلافات أو فوضى وإراقة دماء حال انتقال السلطة، بل يتم ذلك بكل انسيابية وسلاسة، وما هذا إلا بفضل من الله أولاً، ثم اللحمة الوطنية بين القيادة والشعب، وانعكاساً للحالة الأمنية التي تعيشها وعاشتها كافة مناطق ومدن وقرى بلادنا طيلة هذه العهود المنصرمة. اللهم أيد ولاة أمورنا بالحق وأيد الحق بهم، اللهم احفظهم من كل سوء ومكروه، اللهم هيئ لهم بطانة صالحة ناصحة راشدة من أهل الخير والصلاح، تدلهم على الخير وتعينهم عليه، وجنبهم بطانة السوء، واكشف لهم عوارهم يا ذا الجلال والإكرام، اللهم احفظ على بلادنا أمنها ورخاءها واستقرارها ونعمها وخيرها، اللهم أعن خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز على حمل الأمانة كما حملها أسلافه الكرام متمسكين بالنهج القويم، وهذا ما أكده (حفظه الله) في كلمته التي نعى فيها مليكنا الراحل (رحمه الله) قائلا: وسنظل بحول الله وقوته متمسكين بالنهج القويم الذي سارت عليه هذه الدولة منذ تأسيسها على يد الملك المؤسس عبدالعزيز .رحمه الله .وعلى أيدي أبنائه من بعده .رحمهم الله . ولن نحيد عنه أبدا، فدستورنا هو كتاب الله تعالى وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم.

دموع ووداع.. ورجاء وأمل

ناصر زيد العليق

■ لقد فقدنا ملكاً رجلاً اسمه عانق القلوب قبل الألسنة وعانق الفخر والمجد ولقد فقدنا رجلاً امتلأ قلبه بالإيمان وطاعة الرحمن وتقدير الإنسان وبذل البر والإحسان.

كم نحن مجروحون لفقد الملك الإنسان ملك الإنسانية ملك سكن القلوب وعم خيره الورى بكيناه يوم أن أصبح تحت الثرى فقد علا بفضائله وارتقى فبرحيل خادم الحرمين الملك عبدالله فقدنا كنوزاً إنسانية بلغت المدى.

وعد علينا لن ننساك ماحيينا ولن نبخل عليك بدعائنا والكل يتذكر قولك الخالد (لا تنسوني من دعائكم) فرحماك ربي بعبدك المحسن وجازه عنا خير الجزاء فكم كان رحيماً بالفقراء ولا ننسى جميعاً دموعه الرحيمة وكم كان معنا بالسراء والضراء وكم كان مجلاً للعلماء فلقد كان لوطنه وشعبه جنة خضراء ووردة فاح شذاها كل الأنحاء وسراجاً أنار دروب الشعب والمسلمين كافة في كل الأرجاء.

ملكنا عبدالله نجمك الساطع قد غاب فلا إياب وقد تلاقت العيون في حيرة وشريط الذاكرة فتح وفتح معه بحر من الذكريات يتحدث عن سيل من الإنجازات.

يامن نعمت بحب البشرية كم كانت يدك ندية وطلعتك بهية وأخلاقك غنية ياملك الإنسانية الكل يقدر لك الحكمة والعقلانية وسعيك في الجوانب الخيرية وخيراتك عمت البشرية أوامر علاجية بفصل التوائم السيامية وزيادة في الرواتب للوظائف الحكومية والضمان والشؤون الاجتماعية...وغيرها لا تخفى فهي جلية فرحماك بخادم البيتين يارب البرية وستظل الأجيال تحفظ لفقيدنا السيرة العطرة الزكية.

الدموع الخفية طفحت على الخدين لتغسل وهج الأحزان وتذيب وحشة الفراق هي لحظات الفراق نواسي فيها أنفسنا جميعاً بفقد حبيب الشعب طيب القلب.

وهاهو قلمي قد أخذ على عاتقه حمل أمانة الكلمة الصادقة وهاهو ذا يرثي الملك المحبوب وها هو قلمي يكتب ويسطر محبتي الصافية ومشاعري الجياشة التي لا تصدأ فبعد الغياب لطالما يحط الفكر رحاله ليتذكر من كان لنا بالأمس ملكاً. رحم الله ملكنا الغالي فكم أفنى أيامه والليالي ساهراً لأجل شعبه ونيل المعالي في كد وشغل لخدمة دينه ووطنه الغالي.

نحن نعلن أنه لا أحد مخلداً ولكن موت العظام من الرجال من عظيم المصاب ولقد نعي الوطن ملكاً رجلاً شهماً كريماً رحيماً مؤمناً مقداماً محارباً للفساد معينا بتوفيق الله للعباد.

الملك عبدالله.. فقيد العالم

د. حمد بن عبدالله اللحيدان

■ الحمد لله الذي جعل الحكم في المملكة راسخا ومتينا.

في يوم الجمعة الثالث من ربيع الآخر ودع الوطن والامتان العربية والاسلامية والعالم اجمع بكل الحزن والاسى رمز الانفتاح والحوار والطموح وبعد النظر الملك عبدالله بن عبدالعزيز بعد ما يقارب عشر سنوات من البذل والعطا والانجاز غير المسبوق رحمه الله رحمة واسعة واسكنه فسح جناته وجزاه عن الامة خير الجزاء . ولهذا نرفع تعازينا ومواساتنا الى مقام خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز وولي العهدالامين الامير مقرن بن عبدالعزيز والى ولي ولي العهد الامير محمد بن نايف بن عبدالعزيز والى الامير متعب بن عبدالله بن عبدالعزيز وزير الحرس الوطني واالامير تركي بن عبدالله بن عبدالعزيز امير منطقة الرياض وكافة ابناء واحفاد الملك عبدالله بن عبدالعزيز والى الاسرة المالكة الكريمة والى الشعب السعودي والامتين العربية والاسلامية راجين للجميع الصبر والسلوان

وعزاء الجميع في ان الله جمع كلمة الامة ووحد صفوفها خلف الملك سلمان بن عبدالعزيز الذي يملك كل مواصفات ومميزات القيادة والريادة الفذة وفي مقدمتها العقل الراجح والتوازن والثقافة الواسعة وسعة الاطلاع كما انه رجل المواقف الصعبة والحسم ولا ادل على ذلك من اصداره المراسيم السامية بالسرعة المتناهية التي وضعت الامور في نصابها وألجمت افواه الحاقدين والشامتن ومروجي الاشاعات والاعداء حجرا سد حناجرهم الى الابد وفي نفس الوقت جعلت الوطن والمواطن يتنفسان الصعداء ويشعر بالطمأنينة.

نعم المملكة كانت وما زالت وسوف تظل مضرب المثل في سلاسة وسلامة وسهولة انتقال السلطة.

فلله دركم ابناء عبد العزيز:

إذا مات منكم سيد قام سيد قؤول لما قال الكرام فعول

عظم الله أجرك يا وطن

شهد العسكر

■ وداعاً أيُّها الوالد العظيم، القائد الحكيم، المعلم الأمين، برحيلك انكسرت القلوب وتفجرت المدامع من العيون، بكاك الصغير والكبير وكيف لا يبكون فقدان والدهم الذي كان لهم خير معين! كان ينسى نفسه ويذكرهم حتى في أيامه الأخيرة، كان يوصي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز وولي عهده الأمير مقرن بن عبد العزيز في الشعب من بعده، كان يردد ما دمتم بخير فأنا بخير، أي قائد كان بمثلك!!أي قائد كان يهتم بشؤون شعبه!! أي قائد كان يحمل هم الأمة الإسلامية! بمثل ما كان يهتم عبد الله بن عبد العزيز، استطعت في مدة زمنية وجيزة أن تغير وتطور وتعلي من شأن هذه الدولة التي أصبحت تهابها جميع الدول، دولة أصبحت من الدول المتقدمة بفضل من الله ثم بفضل جهودك المباركة أياديك البيضاء امتدت إلى مشارق الأرض ومغاربها، ومهما تحدثنا عنك فلن نكتفي لأن الحروف والكلمات لن توصل مشاعرنا التي في قلوبنا تجاه أب عظيم اهتم بأبنائه ورعاهم أحسن رعاية فهنيئا لنا بثمرات تربيتك الصالحة التي غرستها في قلوب أبنائك ولا ننسى أنه أوصانا أن لا ننساه من الدعاء وكيف لشعب أن ينسى من كان يسكن قلبه. فيارب إن عبد الله بن عبد العزيز ضيفك فأكرم نزله ووسع مدخله واجعل الفردوس الأعلى من الجنة منزله، اللهم أبدله بدار خيرا من داره وأهلا خيرا من أهله وزوجا خيرا من زوجه واجبر كسر قلوبنا على فراقه ووفق خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز وولي عهده الأمير مقرن بن عبد العزيز لما تحبه وترضاه وارزقهم البطانة الصالحة يا رب العالمين.

تبقى حبيب الشعب

سعود سيف الجعيد

■ بكل الاسى والحزن ودعت المملكة العربية السعودية والامتين العربية والاسلامية فقيدها الغالي خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز ال سعود رحمه الله واسكنه فسيح جناته. رحل عن الدنيا بعد ان افنى حياته في خدمه شعبه ووطنه بكل اخلاص ومحبة فلقد كان ابا حنونا وقائدا حكيما وأحبه الجميع بلا استثناء صغارا وكبارا. ملك عاش طوال حياته يحقق الانجازات لوطنه ويدافع عن قضايا امته في كل المحافل الدولية واستطاع رحمه الله في فتره قصيرة ان يجعل المملكة العربية السعودية من ضمن الدول الصناعية الكبرى ولو استعرضنا انجازاته العظيمة والتي نفذت في وقت قياسي لوجدنا ان من ابرزها اكبر توسعة للحرمين الشريفين منذ تأسيس المملكة له انجازات عديدة لا تحصى في دعم التعليم وتطويره ودعم الشباب والرياضة وانشاء المدن الاقتصادية العملاقة والحرص على تسهيل امور المواطنين والاستماع اليهم نادى بالسلام والمحبة والحوار مع الاديان الاخرى نبذ التطرف والعنف وانتصر في حربه على الارهاب بكل اقتدار. فتح قلبه للمواطنين لذلك احبوه بصدق وبكوا لرحيله كان قائدا من طراز نادر حمل في داخله هموم الامة العربية والاسلامية ودافع عنها لاخر لحظة في حياته ومد يد العون والاغاثة لكل الدول المنكوبة وكان سخيا يبذل الخير في كل مكان كان قريبا من الفقراء والمحتاجين ويحرص على خدمتهم. تشرف بألقاب عديدة منها الملك الصالح وملك القلوب وملك الانسانية ولكن كان اقربها الى قلبه لقب خادم الحرمين الشريفين. رحل الملك عبدالله وكان خبر وفاته مفجعا ومروعا لدرجه ان البعض لم يصدق انه مات من هول الصدمة. كان يمتلك قلبا ابيض حنونا ملئيا بحب هذا الوطن الشامخ. ولا نملك في يوم رحيل والدنا خادم الحرمين الشريفين الا ان نقول اننا لن ننساك يا حبيب الشعب حيا او ميتا وجعل الله قبرك روضة من رياض الجنة ونعزي انفسنا والاسرة المالكة والشعب السعودي والامة العربية والاسلامية في فقيد الوطن الراحل الملك عبدالله بن عبدالعزيز ونبايع خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز وولي عهده الامين صاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبدالعزيز وولي ولي العهد صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نائف بن عبدالعزيز على السمع والطاعة ونسأل الله أن يعينهم ويسدد خطاهم الى كل مافيه خير للبلاد والعباد وان يحفظ الله الوطن ويديم علينا نعمه الأمن والأمان إنه سميع مجيب الدعاء.

وقفة:

نبكي ولا ندري متى يوقف النوح
شبه الجزيرة كلها بك تنوحي

إلى جنات الخلد أبا متعب

فهد بن محمد بن سلمه

■ لقد فقد الشعب السعودي والأمتان العربية والإسلامية برحيل ملك الإنسانية خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود - رحمه الله وأسكنه فسيح جناته - زعيماً وقائداً وحكيماً نذر نفسه لخدمة دينه وشعبه وأمته العربية والإسلامية، وأحاط - رحمه الله - شعبه بسيل من المحبة والعاطفة، وبادله شعب المملكة العربية السعودية المحبة بمثلها، واتصف بالعدل والإنصاف والنبل والشهامة، وامتلك رؤية ثاقبة مكنت المملكة أن تخطو خطوات عملاقة على طريق النهضة والتقدم والنمو والازدهار، وقاد بلاده وأمته العربية في فترة عصيبة مليئة بالأحداث الجسيمة في محيطنا العربي، وترك بصمات واضحة على سياسة المملكة الخارجية والداخلية نالت كل التقدير والثناء والاحترام من دول العالم وشعوبها.

نسأل الله عز وجل أن يغفر له ويسكنه فسيح جناته مع الأنبياء والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً. وما يخفف مصابنا وعزاؤنا هو ان بلادنا - ولله الحمد - في أيد أمينة مخلصة وقيادة حكيمة تتمثل في سيدي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود - أيده الله بنصره ووفقه لطاعته وسدد على الخير خطاه. وبهذا المصاب الجلل أرفع لمقام سيد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود - أيده الله - والأسرة المالكة الكريمة والشعب السعودي النبيل بأصدق مشاعر التعازي في فقيد الوطن والأمة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود - طيب الله ثراه - وأسأل أن يحفظ بلادنا من كل سوء وشر ومكروه وأن يرد عنها كيد الكائدين ومكر الحاسدين وان يديم على بلادنا نعمة الأمن والأمان والاستقرار والخير والرخاء في ظل القيادة الغالية الرشيدة لسيدي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله وأيده بنصره وتوفيقه-، كما وأسال الله عز وجل أن يكتب التوفيق والعون والسداد لسيدي صاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وأهنئ وأبارك لصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نايف بن عبدالعزيز آل سعود وزير الداخلية على نيلة الثقة الغالية للقيادة الحكيمة بتعينه ولياً لولي العهد نائباً ثانياً لرئيس مجلس الوزراء.

كما انتهز هذه الفرصة لأتقدم لصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود على نيلة الثقة السامية الكريمة بتعيينه وزيراً للدفاع ورئيساً للديوان الملكي، متمنياً لسموه التوفيق والنجاح والسداد في خدمة الدين والمليك والوطن.